

اللون

اللون صفة أو مظهر للسطوح التي تبدو لنا بها نتيجة لوقوع الضوء عليه .

واللون نعمة كبرى من نعم الله ، فهو نور للبصر وفرحة للنفس ، ووسيلة من وسائل التعبير والفهم .

واللون قوة موجبة تؤثر في جهازنا العصبى ، وتبعث فرحة لا يستهان بها عند التطلع إليه ، إذ يشملها طرب قد لا يختلف عن طرب الموسيقى والغناء .
واللون شعر صامت نظمته بلاغة الطبيعة وبيانها ، فهو كلامها ولغتها ، وجميع الكائنات الحية النباتية والحيوانية وغيرها لا يخلو أحدها من لون أو أكثر .

واللون عامل كبير في تقدير الأشياء وحجومها ، وفي تقدير الأبعاد والمسافات ، ومعرفة الإنسان للالوان واستخدامه لها قديمة ، سجلتها الآثار .
واللالوان أثر كبير في نجاح مختلف الأعمال الفنية ، ويتوقف ذلك على



نموذج يوضح أثر اللون في نجاح العمل الفنى

مدى القدرة على استخدامها وتوافق علاقاتها واستعمال الألوان يتطلب مهارة
ومرانا وقدرة فنية للحصول على التأثير اللوني المناسب لكل زخرفة .
وقبل دراستنا لمزج وتركيب الألوان وتذوق تأثيراتها يحسن التعرف على
بعض نظرياتها الموضحة لصلتها بالضوء .



تحليل الضوء واللوان الطيف الشمسي

إن شعاعاً من ضوء الشمس (الابيض) يمكن أن يتشتت أو يتحلل ، إذا ما واجه أحد جوانب منشور ثلاثي من الزجاج ، في حالة مروره عبر مكان مظلم ، إلى عدة اشعاعات ملونة ، بعد إنكسار شعاع الضوء الابيض عند اختراقه للمنشور ، وإنكساره مرة أخرى بعد نفاذه منه ، وعند استقباله على ستار أبيض تنعكس اشعاعاته المونة التي تحول إليها ، مكونة اللوان الطيف الشمسي بترتيبها الذي يبدأ من أعلى بالنفسجي ، فالنيلي فالأزرق فالأخضر فالأصفر فالبرتقالي فالأحمر ، وهي نفس اللوان قوس قزح ، الذي يرى أحياناً عبر الأفق (في السماء) شتاء . كالموضح بالصفحة التالية .

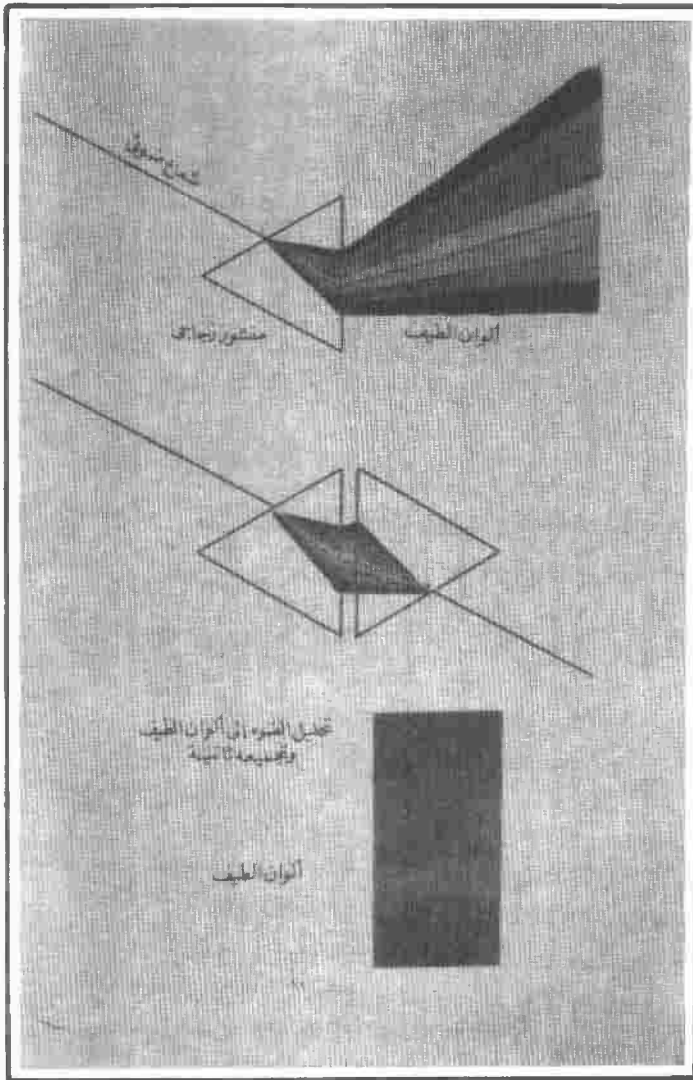
ويمكن تجميع هذه الاضواء الملونة ثانية . لتكون الضوء الابيض ، بمواجهتها مرة أخرى لأحد جوانب منشور ثلاثي آخر من الزجاج .

الملون

الملون هو المادة اللونية أو الصابغة المستخدمة في التلوين والدهان ، وهي التي تكسب السطوح مظاهرها الملونة ، ويحتاج الدارس في دراسته للالوان أن يتعرف على أفضل أنواع هذه الملونات حسب أهميتها في الحصول على مجموعة كبيرة من الألوان المطلوبة التي سيستخدمها في تلوين زخارفه أهمها :

- ١ — اصفر ليموني — اصفر كروم — اصفر أهره ... الخ .
- ٢ — ازرق بروسى — ازرق اترمالى — ازرق كوبلت — ازرق تركواز . الخ
- ٣ — أحمر قرمزي — أحمر فرمليون — أحمر سينا ... الخ .

٤ - أخضر زمردى - بنى فاندیک - أسود عاجى - أبيض زئک
وللتدريب على تكوينها ومزجها يجب الإمام بالآتى :



تركيب ومزج الألوان

تنقسم الألوان من حيث تركيبها أو مزجها إلى ثلاثة أقسام :

١ — ألوان ابتدائية أو أصلية :

وهي التي لا يدخل في تركيب إحداها أى لون آخر (كالأصفر ، والأحمر ، والأزرق) .

٢ — ألوان ثانوية أو فرعية :

وهي ما تتركب إحداها من امتزاج لونين ابتدائيين (كالبرتقالى ، والأخضر ، والبنفسجى) .

البرتقالى يتكون من (أصفر كروم + أحمر فربليون)

الأخضر يتكون من (أصفر ليمونى + أزرق بروسى)

البنفسجى يتكون من (أحمر قرمذى + أزرق اترمالى)

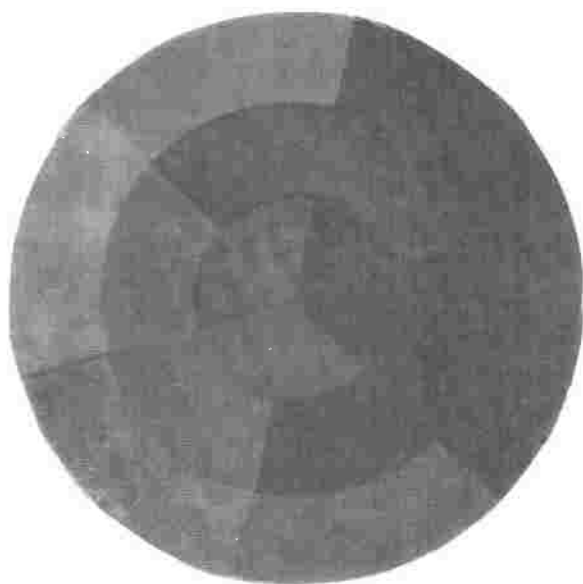
٣ — ألوان ثلاثية :

وهي ما تتركب إحداها من امتزاج لونين ثانويين أى من ثلاثة ألوان ابتدائية (كالليمونى ، والزيتونى ، والبنفسجى) .

(أ) الليمونى ويتركب من (برتقالى + أخضر) .

(ب) الزيتونى ويتركب من (بنفسجى + برتقالى) .

كالتمودج الشامل الموضح بالصفحة التالية .



نموذج يوضح تركيب كل من الألوان الابتدائية والثانوية والثلاثية

الخواص المحددة للون

مدلول اللون :

هو الصفة التي تميز أى لون وتعرف بها على مسماه ومظهره بالنسبة لغيره ، فنقل بنفسجى — أزرق — أخضر — أصفر — برتقالى — أحمر ... الخ ويمكن أن نقول أن التفاحة مثلا حمراء أى أن (الأحمر) هو مدلول لونها . وقد يمكننا تغيير مدلول أى لون بمزجه بلون آخر ، فإذا امزجنا مثلا مادة ملونة حمراء بأخرى صفراء كان لون المادة الملونة الناتجة برتقاليا وهذا يعتبر تغيير في مدلول اللون أو مظهره .

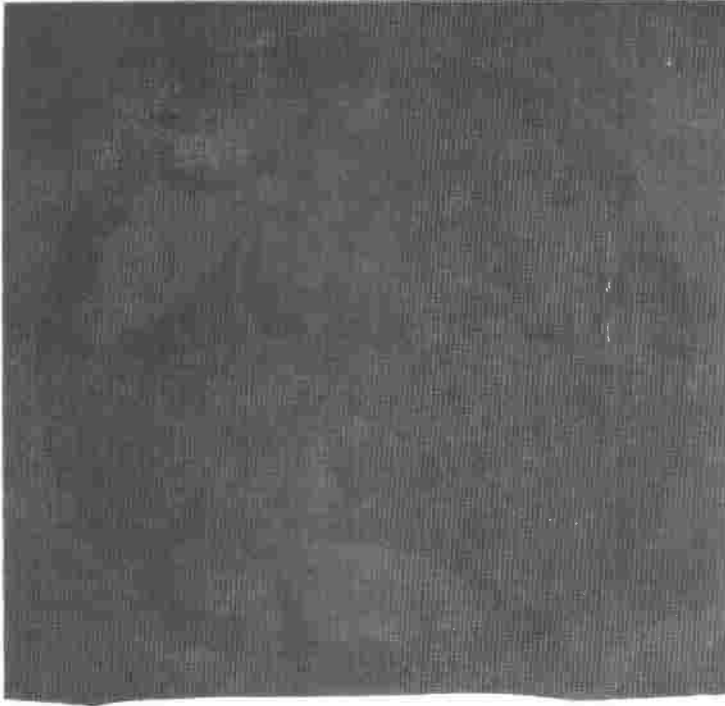
درجة اللون :

إذا ذكر أن اللون فاتح أو غامق دل ذلك على درجة اللون ، أى مقدار قربته من الأبيض أو الأسود ، أو من أحد العناصر اللونية الأساسية المكونة له ، فإذا مزجنا أى ملون جواش بملون أبيض (أو أضفنا إليه ماء في حالة الألوان المائية) فإننا بذلك نغير من درجته وليس من مدلوله .

واللون في كامل قوته الطبيعية ، يطلق عليه لون نقى أو طبيعى وكلمة (تون) تشمل بوجه عام الألوان النقية والدرجات الفاتحة والغامقة .

نصوع اللون :

هو الصفة التي تميز مدى شدته أو نقائه ، والألوان بعضها نقى واضح وبعضها ضعيف ممزوج . والنصوع هو الصفة التي تدلنا على أن اللون يقترب أو يبتعد من درجة النقاء ونستطيع أن نغير من نصوع لون نقى بمزجه بلون آخر يقربه إلى الرمادى .



مثال زخرفى ناجح يوضح أثر تعدد درجات اللون فى إبراز وحداته

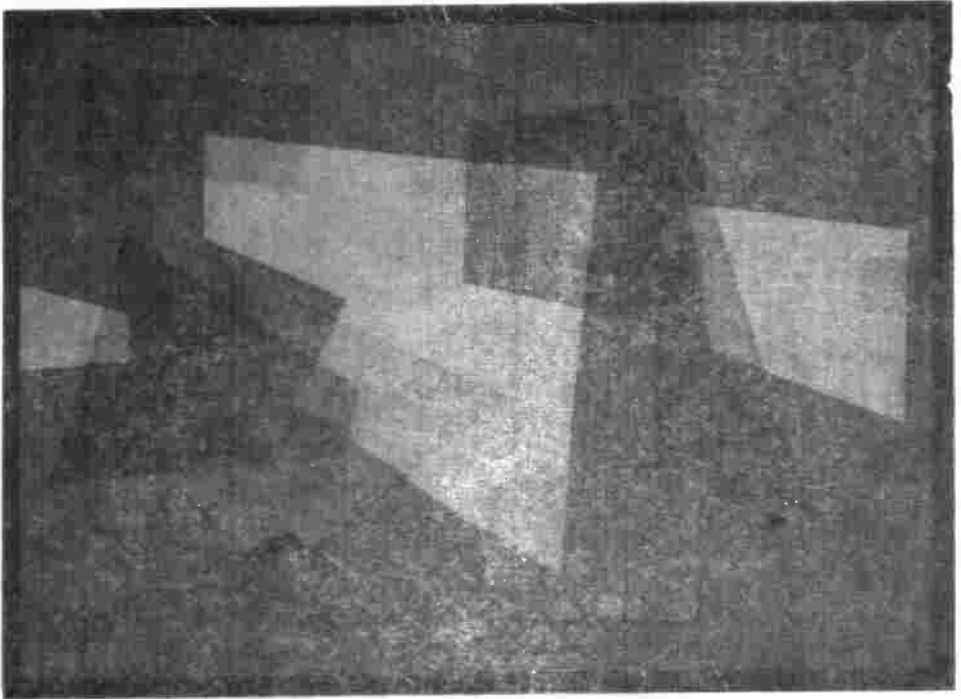
الألوان الدافئة والباردة :

من المعروف أن الألوان الحمراء والبرتقالية يطلق عليها الألوان الدافئة ، والألوان الزرقاء والقرية منها تعرف بالألوان الباردة ، وقد ترجع هذه التسمية لتشابه واقتراب الألوان الحمراء والبرتقالية من لون النار والدم ، وكلاهما مصدر للحرارة والدفء ، أما الألوان الزرقاء والقرية منها فسميت بالباردة ، لارتباط ألوانها بألوان السماء والماء وكلاهما مصادر برودة .

التأثير الحرارى والنفسى للألوان :

تؤثر الألوان على النفس فتحدث فيها إحساسات بعضها يوحى بأفكار تريخنا وتطمئنا والأخرى تضطرب وهكذا تستطيع الألوان أن تهيك الفرح أو الحزن والكآبة .

فاللون الأحمر مثلاً لون حار مثير باعث للحركة والنشاط ويرمز للثورة .
واللون البرتقالي يوحي عاطفياً بالحرارة والدفء .
واللون الأصفر يرمز للغيرة .
واللون الأخضر يرمز للسلام والنمو والامل .
واللون الأزرق يذكر بالسماء ويوحى بالتأمل ويرمز للحكمة .
واللون البنفسجي يرمز للعظمة .
واللون الأبيض يرمز للطهر والنقاء .
واللون الأسود يرمز للحزن .



مثال من العلاقات اللونية المتوافقة